[245] فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر، وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبي صلى ا عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة (1) فقال: يا رسول ا ادع لي بالمغفرة، فقال النبي صلى ا عليه وآله: خاب سعيك يا شيخ وضل علمك (2)، فلما تولى الشيخ قال لي: يا أبا الحسن أتعرفه ؟ قلت: لا (3)، قال: ذلك اللعين إبليس، قال علي عليه السلام: فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه، فقال لي: لا تفعل يا أبا الحسن فاني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، وا يا على إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في امه فصار ولد زنا، فضحكت وخليت سبيله (4). بيان: في القاموس: الحدب محركة: خروج الظهر ودخول الصدر والبطن حدب واحدودب، وقال: العكاز: عصا ذات زج، وقال: البرنس بالضم: قلنسوة طويلة أو كل ثوب رأسه منه. وقال: المدرعة: كمكنسة: ثوب كالدراعة ولا يكون إلا من صوف. 99 - التفسير: " قل أعوذ برب الناس " وإنما هو أعوذ برب الناس (5) " ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس " اسم الشيطان، في صدور الناس (6) يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش، وهو قول ا: " الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (7) ". وقال الصادق عليه السلام: ما من قلب إلا وله اذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى

_____

(1) في المصدر: وهو مسند ظهره إلى الكعبة. (2) في المصدر: عملك. (3) في المصدر: قلت: اللهم لا. (4) عيون الاخبار: 229 فيه: ولد الزنا. (5) المصدر خال من قوله: وانما هو اعوذ برب الناس. (6) في المصدر: هو في صدور الناس. (7) البقرة: 286.

_____